

الرد على المرجئة في قولهم) الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص (

الشيخ عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

وذلك ان المرجئة تزعم ان الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. ولهذا يقولون الكلمة القبيحة المشهورة ايمانك ايمان جبريل وميكائيل
كلمة قبيحة جدا قال ابن ابي مليكة رحمة الله كما في البخاري ادركت ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما فيهم من
يقول - 00:00:00

ايمانك ايمان جبريل او ميكائيل شبرى الميكائيل عند الله من الملائكة المقربين كيف تقول ايمانى مثل ايمان جبريل؟ ما تستحي
جبريل الذي يرى عظام ايات الله عز وجل تقول ايمانى مثل ايمانه - 00:00:17
قالوا نعم لمن شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. سبحان الله العظيم مع صريح الآيات اجداد الذين امنوا ايمانا لكن اشكال هذه الفرق في
التأويل مثل نصوص الصفات اذا جاءت من نصوص الصفات قالوا المراد بالاستواء الاستواء لم يستفيدوا من النصوص - 00:00:32
والاجلية النصوص في ان الايمان يزيد والشيء الذي يزيد كان قبل الزيادة ناقصا. وايضا نصوص في النقص كما سيأتي رد عليهم ايضا
قال باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه. وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين -
00:00:51

ثم اخبر ان نقص دين المرأة لا يضرها النقص الدين هذا لا يضرها ولا تغير بها. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما قال تعالى
للرجال عليهن درجة وليس الذكر كالانثى الرجال من - 00:01:06
من حيث الجملة قطعا من حيث الجملة الرجال افضل من النساء. وان كانت قد توجد امرأة افضل من الوف بل ربما ملايين الرجال
لكن هذا الكلام من حيث العموم. فذكر ان نقصان دينها - 00:01:16
انها اذا حاضرت لا تصوموا رمضان ولا تصلوا هذا من نقص سماه نقص دين كذلك اورد عليه الحديث قول الله عز وجل وما كان الله
ليضيع ايمانكم اتجه بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:28

الى بيت المقدس وظلوا على ذلك ثم منهم من استشهد و منهم من مات وهو يصلى الى بيت المقدس ثم حول الله القبلة الى الكعبة
فتساءل الاحياء وتساءلوا عن الذين ماتوا. ماذا عن الصلاة التي كانت الى بيت المقدس؟ فقال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم -
00:01:46

فسمى الله الصلاة اماما فكيف تكون الصلاة ليست من الايمان والله يسمى ايمانا. كيف يخرج العمل من الايمان وقد سمى الله العمل
بالايمان ثم هكذا الحديث الذي بعده من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله ما طريقته في الحياة؟ طريقته في الحياة ايثار الله
على ما سواه. ان احب لله ان ابغض فله - 00:02:04

ان اعطي احدا في يريد الله ان منع احدا فلما جعل الله فقد استكمال الامام استكمال ما نشد اللي عليه على زيادته وهو لا يقولون شيء
واحد. انا و جبريل سوا في ايمانك كايمان جبريل وميكائيل. استكمال الايمان وش يدل عليه؟ ولهذا قال الله عز وجل في الصحابة
رضي الله عنهم. والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله والذين اروا ونصروا اولئك - 00:02:25
فهم المؤمنون حقا كلمة المؤمنون حقا المؤمنون حقا الذين لم يكمل ايمانهم فالذين لم يكمل ايمانهم كفار او ليسوا بكافار يقول لا
ليسوا بكافار اذا ماذا يكونون ناقصة هي الايمان - 00:02:48

هذا هذا المعنى وهكذا الحديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والخلق اقوال واعمال يتفاوت فيها الناس وهكذا قوله قول سعد رضي الله عنه لما اعطى النبي صلي الله عليه وسلم رجالا وترك رجالا عند سعد هو افضل من الذين اعطوا - 00:03:02

فقال صلي الله عليه وسلم اعطيت فلانا فلانا ولم تعط فلانا شيء وهو مؤمن هكذا جزم. قال صلي الله عليه وسلم او مسلم ثلث مرات يعيدها على سعد - 00:03:21

ينبغي ان تحكم بالظاهر الجزم على احد بایمان قلبه طهر قلبه ونقاء سريرته وانه قد حقق الایمان. هذا امر لله عز وجل. فان تحكم بالظاهر وهو الاسلام الذي تراه نهاد عن هذا وقال او مسلم ثم قال في سبب اعطاء قوم دون قوم اني اعطي رجال وادعو من هو احب الي منهم - 00:03:33

لا اعطيه شيئا مخافة ان يكتبوا في النار على وجوههم فيعطيهم هذا المال لعله ان يكون سببا من اسباب محبتهم للإسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه كان الرجل يسلم - 00:04:00

فما يلبت حتى يكون الاسلام احب اليه من ماله وولده يعني في البدايات يشجع هؤلاء بالمال ونحو حتى اذا خالط الامام بشاشة القلوب صار الاسلام احب اليهم حتى من اموالهم - 00:04:12

ثم اورد قول الزهري رحمة الله نرى ان الاسلام الكلمة يعني نطق الكلمة اذا نطق الانسان بالكلمة اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هذا نشهد له الان بأنه دخل الاسلام - 00:04:26

والایمان الحقيقي يتضح بالعمل ولهذا قال كان من من مضى من سلفنا وهذا حكاية اجماع السلف ايضا لا يفرقون بين الایمان والعمل. العمل من الایمان والایمان من العمل. ما في تفريق. اما المرجئة فتقول لا. الایمان غير العمل. العمل خارج حد الایمان - 00:04:37

ويستدلون بقوله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قالوا عمل الصالحات عطف على الایمان فدل على ان العمل غير الایمان والاطفال مغایرة لكن مغایرة على اربع مراتب فمنها المباینة كقولك السماء والارض السماء غير الارض هذه مباینة. ومنها عطف الشيء على نفسه - 00:04:53

كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. والذي اخرج المرأة هو ربك سبحانه واحد هو الذي اخرج المرأة. ولهذا ستحتاج الشافعي احتجاج جدا على احدهم فقال للشافعي ما تقول في الامام؟ قال ما تقول انت؟ علم انه من المرجئة. قال اقول ان الایمان - 00:05:15

القول والعمل شرائح يعني العمل شرع. قال ومن اين قلت؟ قال من قوله تعالى امنوا وعملوا فالواو فصل يعني تفصل ما بعدها عن ما قبلها. فقال الشافعي وانت تقول واو فصل؟ يعني تلتزم هذا دائما - 00:05:34

فاذما كنت تبعد ربيبين ربي بالشرق وربا بالمغرب. قال تعالى رب المشرقين ورب المغاربة. العطف هنا على نفسه. قال سبحانه جعلتني وثنيا قال انت جعلت نفسك وثنيا. لانك تقول واو عطف. العمل الصالح لا يدخل عطف العمل الصالح على الایمان عطه شيء - 00:05:48

على نفسه كقوله يسبح اسم ربك الاعلى والذي خلق الذي خلق الذي خلق فسوى والذي قدر فهده هو الله سبحانه القول بان الواو تقتضي مغایرة ما قبلها عمما بعدها مغایرة المباینة خطأ. المغایرة على اربع مراتب - 00:06:06

منها المباینة ومنها عطف الشيء عن نفسه ومنها عطف الشيء على بعضه. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. الصلاة الوسطى العصر من الصلوات. فقولك بهذه الطريقة ان الواو فاصلة ما قبلها - 00:06:20

ويخالف ما بعدها يورطك في مثل قوله رب المشرقين ورب المغاربة فالرجل قال انا ب الرجل وتاب وخرج سنيا من مصر عندما ناقش هذا العالم الجهد اخبره ان الامر ليس كما يتواهبون مستمرين في كلمة الواو الواو فصل او فصل. الواو كما قلنا المغایرة عن - 00:06:32

منها عطف الشيء على نفسه في الحديث الذي بعده ايضا نفس حديث سعد والحديث الذي بعده قوله صلي الله عليه وسلم لا ترجعوا

بعدي كفارة. يضرب بعضكم رقاب بعض. يقال للمرجئة الان انتم تقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. والايامن شيء واحد. كامل او يكفر الانسان. ماذا تقول في الحديث - 00:06:51

يضرب بعضكم لا ترجعوا بعدي كفارة وهذا الكفر بفعل يفعلونه وهو قتال المسلم لأخيه ماذا تقولون في الكفر الكفر هذا مو بالكفر الاكبر. اذا ما هو؟ كفر اصغر. طيب كفر اصغر ماذا يفعل في الايمان؟ ليش يطلق عليه كفر - 00:07:14

انا انقص من ايمانه ولا شك ان الذي يقتل مسلما لا شك انه ينقص ايمانه. فلذلك اطلق عليه كلمة الكفر وانكر قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا رجل مسلم اكفر رجلا مسلما فان كان كافرا والا كان هو الكافر. قطعا اذا قال لأخيه يا كافر - 00:07:30 وصار هذا ليس بكافر ليس معناه انه ارتد. لا ليس هذى من موجبات الردة لكنه اطلق هذه الكلمة ف تكون هذه الكلمة في حق فيكون هذا الحكم في حقه كفرا اصغر - 00:07:46

اذا كان كفر اصغر كيف تقول لا يضر الايمان والايامن شيء واحد لا يزيد ولا ينقص وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومسلم يعني - 00:07:57

الصالص ومن كانت فيه خلة منهن كان في خلة من نفاق اذا حدث كذب والله المستعان كم فيه من مسلم يحدث ويكتنف اذا وعد اخلف اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر كيف يطلق النبي صلى الله عليه وسلم عليه النفاق؟ لولا ان ايمانه ينقص - 00:08:07 فالشخص الذي لا ينقص ايمانه نهائيا ويتجنب مثل هذه الامر ليس مثل الذي يقع في هذه البلايا التي تنقص من ايمانه وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال المرجئة انظر الخوارج ماذا تقول؟ تقول هذا كافر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يزني وهو مؤمن - 00:08:23

يقولون يقول لا مؤمن كامل الايمان لماذا ينفي النبي صلى الله عليه وسلم ايمان عنه ارأيتكم انكم خطأ على خطأ والخوارج نفس الشيء على خطأ؟ هم يقولون انتم يا اهل السنة في ردكم على الخوارج احسنتم - 00:08:43 لقولكم ان نفي الايمان هنا لا يعني الكفر. طيب وانتم يا معاشر المرجئة الزاني اذا زنا مثل خيار اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في الايمان بل والعياذ بالله مثل الرسول - 00:08:56

مثل جبريل رامي كايل ما تستحون ما يقال هذا فيه ازراء بالانبياء ان يقول الانسان انا وابراهيم وجبريل ومحمد ايمانا سواء ما يقال هذا؟ اذا ماذا يكون قول لا يزني الزاني حين يزني وهم؟ يعني انه ينقص ايمانه - 00:09:08 والا لو كان المعنى لا يزني مؤمن انه يكفر لكان شرب الخمر ردة وهذا نرده نحن والمرجي على الخوارج. ثم نلتفت على المرجئة فنقول ما تقولون في هذا الحديث؟ لماذا نفي النبي صلى الله عليه وسلم الامام؟ نفي اصله يقولون لا. اذا قلنا نفي اصله يكون في الخوارج - 00:09:25

النبي صلى الله عليه وسلم لا يلغوا لا يطلق هذه الكلمة الا لمعنى وهو ان الخمر ينقص من ايمانه ولهذا كان عمرو بن ميمون وهذى من لطائف شوي تخفف يعني عن الاخوة من العصر جزاهم الله خير - 00:09:40

عمرو بن ميمون كان يناقش مرجئا يقول الايمان لا يزيد ولا ينقص. يقول بينما هم كذلك اذا سمعوا امرأة تعزف تغنى قال عمرو بن ميمون للمرجئ هذه ومريم بنت عمران ايمانهما سواء فقام المرجئ من المجلس - 00:09:53

كيف تكون هذه التي تعزف وترفع صوتها وهي مغنية تجهر بهذا ايمانها مثل امام مريم فتجري بعض المواقع التي تجعل واحد منهم يفique كيف تقول هذه التي تجهر وهي مسلمة لكنها جهرت بهذا الفسق مثل مريم التي قال تعالى وامه صديقة. فما استطاع ان يجلس في المجلس. الغرض ان هذه - 00:10:10

الايامن الزنا السرقة شرب الخمر لذلك قالوا التوبة معروضة بعد ثم جاء هذا الحديث اذا زنا الرجل خرج منه الامام الخارجي يقول ارأيتكم انه يكفر ماذا تجيب المرجئة يقول خالدي انا اعمل بحدث خرج منه الامام نقول خروج الايمان هل هو اصله - 00:10:30 لو قيل يخرج اصل ايمان يصير كافرا كما تقول الخوارج. ما الذي يخرج لا يخرج اصل الايمان لكن يخرج الكمال. ولابد للمرجئة ان تقول هذا لابد ان تقول هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ايمانه يرتفع. يخرج منه الايمان. هذا الخروج اصل الايمان لا. اذا ما

الذى يخرج؟ ما الذى يبقى معه؟ يعني لو مات - 00:10:53

عيذا بالله نسأل الله العافية وهو يزني صلي عليه وما نصلي عليه. نصلي عليه. لماذا؟ لأن عنده اصل الايمان. طيب هذا الذى مات وهو يزني. ايمانه مثل ايمان جبريل الله - 00:11:13

هذا مراده حين رد عليهم بالاحاديث. سبحان الله اذا جاء من يريد الحق وسمع كلام النبي صلي الله عليه وسلم وسمع كلام الصحابة والتبعين يترك بدعته ان كان صادقا. لهذا قال اذا زنى الرجل خرج منه امام كان عليه كالظل كان السحابة - 00:11:24

فاما انقلع رجع اليه الايمان لأن الايمان نزه نظيف ولهذا لو حقق ايمانه وجلس ليزني والله لا يزني لكن هي غيبة عنه بسبب الشهوة عيذا بالله مثل خبر الاسرائيلي الذي جلس من امرأته من بنت عمه مجلس الرجل من - 00:11:40

امرأته فلما اراد ذكرته ما قالت يا ابن عمي لا. قالت اتق الله. فلما ذكرته بالله تحرك عنده الامام فرجع عن الزنا هذا لما قلنا ان الايمان يزيد وينقص. هو في تلك الحالة كافر لا. لكن غاب عنه كمال الايمان. فلما ذكرته بالله خاف من الله عز وجل. فلما وجد عنده كمال الايمان - 00:12:01

ترك شوقا تركتها وتركت المئة وعشرين دينارا لها فهذا هو الذي يقوله اهل السنة ولهذا نقول دائمًا هذه الفرق من احسن ما لان فيهم من لا يشك انه يريد الخير - 00:12:22

فلتكن انت يا من على السنة من من الله تعالى عليك بالسنة كما قال تعالى. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا. الله من عليك بالهداية. اذا تلطفو بهم خاصة ان فيهم عدد كبيرا - 00:12:36

يريدون الحق ولكنهم نشأوا في بيئات علمتهم الارجاء وعلمتهم نفس الصفات فيحتاج الى نوع من التلطف ولذلك مثل ما قلنا انه تأخذك وش رأيك في ابي داود؟ وش رأيك في البخاري؟ لماذا لا نتدارس عقيدتهم؟ اترك عنك فلان وفلان انت غضبان من فلان وفلان اترك المتأخرین. تعال نتدارس - 00:12:50

عقيدة ابي داود يقول على الرأس والعين ابو داود من ائمة الاسلام والبخاري كذلك. تدارس انت واياه مثل هذه الاحاديث وشوف الان ابو داود يرد عليك رد عالارجاء يأتي باب الانباء ورد الارجاء. باب ورد باب الرد على الجهمية الذي ينفون الصفات. ثم يرد الاحاديث. فهذا يكون من اكبر السبل لهدايتهم ان اراد - 00:13:07

الله لهم هداية. نعم - 00:13:26